

ثمرات التفكير - المحاضرة 12 - التربية - المستوى الثاني (2) -

الشيخ/ سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

يا راغب في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم ما الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد اكاد - 00:00:00

بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله وحده واصلي واسلم على من لا نبي بعده مرحبا بكم من جديد ومع درس جديد ولا زلنا في هذه العبادة الجميلة التي حقيقة من رزق اياها - 00:00:40

وقد يسر الله له السلوك الى طريق الآخرة بشوق وباستعداد وبتأهب التفكير او التفكير التفكير يوصل الانسان الى ان يصل الى الى العالم الآخر يبقى ليصل القلب احيانا الى الدنيا الى العالم الآخر بسبب التفكير الجميل - 00:01:04

بعض الناس يعيش في نعيم الجنة ولا زال في الدنيا بسبب ان فكره في الآخرة ولذلك تجد انه زاهد وهذا ما سنأخذه في هذا اللقاء ثمرات التفكير هل الانسان اذا رزق هذه العبادة - 00:01:31

يجني شيئا معجلا ومؤجلا؟ اي والله اي والله خد مثالا اولاً انه يزيد في الايمان يزيد في الايمان انت تتفكر لتزداد ايمانا ولذلك المؤمن طبعاً عقيدة اهل السنة بان الايمان يزيد - 00:01:47

وينقص زادتهم ايمانا الى ايمانهم زيادة الايمان هذا يكون بمغذيات كثيرة ومنها التفكير ولذلك يقول خليفة العبد فوالله ما زال المؤمنون يتفكرون فيما خلق ربهم تبارك وتعالى حتى ايقنت قلوبهم بربهم - 00:02:11

نعم ولذلك ذكرت في الدرس الماضي ان الايمان ان الانسان قد يقوم الليل كله بسبب ماذا؟ بسبب شوق تتجافى جنوبهم عن المضاجع يخشون ربهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية التجافي المراد به التقلب - 00:02:34

خوفا وطمعا ثم يخافون ويطمعون وهذا الشوق للجنة والخوف من النار هو الذي جعل الجنب يتقلب. لو لم يتفكر لما تقلب ولما تجافى وترك الفراش وترك الفراش لاجل الصلاة وبعضهم عندما قيل له الست - 00:02:59

منهك متعب قال ذكر النار طير النوم من عيني من قلبي ومن عيني وبعضهم ذكر الجنة قام سوق الجنة فكيف انام السوق اذا قام دائما ينقظ وينتهي فكأنه يقول ان اهل قيام الليل هم الذين ارتادوا سوق الجنة - 00:03:24

وتبضعوا واشتروا وباعوا لله جل وعلا تلك العيون بتلك الدموع الجميلة. ولذلك زاد ايمانهم فزادت ايضا من ثمرات التفكير الاجتهاد في العمل للآخرة والزهد في الدنيا نغبط كثيرا من الناس انه تفكر وفكر - 00:03:49

فكر في امر دنياه فاشترى بيتا واشترى مركبة وتزوج بامرأة وبدأ يتاجر في ونغبطه لكن التفكير في الآخرة اجعل المقياس لديك حقيقي لا تنسى نصيبك من الدنيا لكنك تعلم انها فانية - 00:04:13

ويوصلك التفكير في الآخرة ان كل ما في الدنيا زينة وله وتكاثر وتفاخر وان هذه الدنيا كاذب الربيع والزهر الذي عندما نزل الى الارض فاهتز وربما وانبت ثم اصبح حصيدا - 00:04:34

تذروه الرياح انت لذلك دائما المتفكر يحمل للباقي ولا يغبط صاحب الفانية وهو منشغل بالباقية اذا انشغلوا بالباقية ولذلك الموازين عند المتفكر موازين مضبوطة وعند الله موازين معكوسة ولذلك هنا يقول ابن عباس رضي الله عنهما التفكير في الخير يدعو الى العمل به. والندم على الشر يدعو الى تركه. ولهذا يجعل الانسان - 00:04:59

الذي دائما ينوي الصدقة يصل اليها. يوفر حتى يصل للصدقة والذي يريد الحرام استدراج فتاة ونحوها يبدأ يفكر في التخطيط كيف يلتقي بها وكيف يتصل وكيف يصل حتى يوصله الشيطان فيصدق الفرج او يكذب اذا هي - [00:05:37](#)

مشاريع التفكير غالبا سترها في حياتك امامك فكر في الخير حتى تصل الى الخير ويزداد ايمانك بذلك. ايضا يقول ابن القيم عليه رحمة الله وهذه الفكر يثمر لصاحبه المحبة والمعرفة فاذا في الآخرة وشرفها ودوامها - [00:05:56](#)

وفي الدنيا وخستها وفنائها اثمر له ذلك الرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا وكلما فكر في قصر الامل والظيق الوقت اورثه ذلك الجد والاجتهاد وبذل الوسع في اغتنام الاوقات كلام جميل - [00:06:22](#)

حتى ان ابن القيم وهو من اطباء القلوب يبين ان كثيرا من التعلق بهذه الدار التي لعنها الله الا ذكر الله وما والاها هذه الدار التي ما رضىها الله وعالم ومتعلم هذه الدار التي ما رضىها الله لنبيه ولا لاوليائه ولا لاصفيائه هذه - [00:06:40](#)

لماذا زويت عن اولئك الاطهار؟ والاتقياء لالم يكونوا بعضهم كان نجارا وحدادا كان يأخذ قوته. طيب لماذا لم يطور وينشغل بها؟ لانه فكر في ماله وفي مآل الدنيا الى خراب - [00:07:01](#)

الى زوان ومن العاقل الذي ينشغل بفانية عن باقيه ولذلك اولئك الاولياء الاتقياء الانقياء ساروا الى رضا الله بعد ان هداهم للتفكير وان يوقظ الله اوقظ ايقظ الله قلوبهم بعضنا في غفلة - [00:07:22](#)

لم يأخذ فكر الآخرة منك. التفكير في الآخرة كم يأخذ منك؟ كل يوم البعض منا ولا ساعة تفكره في معاشه ولبسه وعمله وابنائها الآخرة هذا الذي يحقر الدنيا كثرة التفكير في الآخرة - [00:07:46](#)

ولذلك التعليم وهنا فائدة تعليم الإنسان التفكير يوصله الى ان ان يوقظ التفكير قلبه ان التفكير ولذلك حتى المعلم الذي يعلم طلابه ولا يعلمهم كيف يصلون للمعلومة بانفسهم بعد مساعدتهم - [00:08:06](#)

الفكرة السهلة تذهب نحن عندنا الدنيا سهلة فنفكر فيها فتذهب لكن الآخرة فكرة عميقة. تحتاج ان تجلس مع نفسك لماذا؟ لانها من العالم الذي لا تشاهده. لكنك تؤمن به ومن هنا الذين يؤمنون بالغيب - [00:08:30](#)

ومن هنا كان الامام باليوم الآخر. بعد الايمان بالله قال وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وكل هذا لن تره لكنك تؤمن به ومن هنا تعليمك على ان تفكر في امور اخراك - [00:08:49](#)

لو سأل المعلم سؤالا هناك بيت لا يخرب وهناك نعيم لا ينفد وهناك لذة عيش لا تنقضي وابتدأ يتفكر الطالب في ذلك اوصله ذلك الى ان يقول الآخرة. هل من العقل ان نترك شيئا - [00:09:05](#)

باق بشيء فاني وبهذه الاسئلة التي تثير التفكير تصل المعلومة وتثبت وبعد الفاصل نواصل باذن الله ضعف الشخصية. الاعتماد على الآخرين في اداء الواجبات. انخفاض مستوى الثقة. تقبل الاحباط ارتفاع نسبة الحساسية للنقد. كلها مظاهر سلبية مرضية ناتجة عن افراط الوالدين في تدليل الطفل. والقيام - [00:09:24](#)

والتدخل في كل شؤونه وعدم اعطائه فرصة الاستقلالية في بناء شخصيته. وقد اوضحت الدراسات النفسية ان الاعتمادية والخوف من الاستقلال في سن الرشد يتناسب طرديا مع الاعتمادية في سن الطفولة. ومن المسلم به ان اعتماد - [00:10:06](#)

الطفل على غيره يقل تدريجيا كلما جاوز الطفل مرحلة الطفولة. ولكن اذا كانت هذه الاعتمادية ثابتة مع كبر سن طفل فان هذا ينذر بكارثة ويهدد بخطر كبير. فعلى الوالدين مراعاة الاساليب التربوية اللازمة لضمان - [00:10:26](#)

لاستقلال شخصية ابنائهم. ومنها احترام قراراتهم وانفاذها ان كانت صحيحة ولا تسبب لهم ضررا. وعدم الغائها او اهمالها. ومناقشتها مع بيان سلبياتها ان كانت خاطئة. فالطفل يجب ان يشعر ان رأيه ذو قيمة وانفراد - [00:10:46](#)

الوالدين بالقرار واستخدام اسلوب التوجيه المباشر دائما يدمر شخصية الطفل. منحهم مساحة من الحرية في بما يتناسب مع اعمارهم. كاختيار الملابس والطعام والالعاب. وتعويدهم على تحمل تبعات اختياراتهم وتشجيعهم وتحفيزهم على انجاز الاعمال بصورة متكاملة تتناسب مع قدراتهم واعمارهم. تشجيعهم على التعبير - [00:11:06](#)

الاستماع اليهم واظهار الاهتمام بما يقولون. فاحترام الطفل واحترام ارائه مهما كانت بسيطة او ضيقة الافق يجعل منه انسانا يتمتع

بالثقة وقادرا على طرح رأيه بشجاعة دون خوف من انتقاد الآخرين. [00:11:36](#) - السماح لهم -

بالمشاركة في تخطيط مستقبل الأسرة. خاصة في الأمور التي يهتمون بها. تعليمهم كيفية التعامل مع النجاح والفشل وان الحياة فيها الربح والخسارة. وان الاخفاق والتعثر لا ينبغي ان يكون نهاية المطاف - [00:11:56](#)

الحمد لله عدنا من جديد ولازلنا مع ثمرات التفكير ومن ثمرات التفكير الجميلة جدا هي ان التفكير يوصل الى الخوف من الله واستشعار عظمة الله اكبر هذا القوي الذي بيده سبحانه ان يوقف نبضات قلبك - [00:12:15](#)

وبيده ان يمد في اجلك هذا العظيم التفكير بقوته في معاني اسمائه وصفاته يوصل العبد الى ان يخافه وان يحبه وان يرجوه فيتوازن ولذلك دائم التفكير يقول بشر لو تفكر الناس في عظمة الله لما عصوه. اي والله - [00:12:51](#)

نحن نخاف اذا اردنا لاحظ لو ان انسانا ضربه انسان اخر فلما التفت اليه فاذا هو جثة مستتم الخلق ذو بسطة في الجسم وعضلات لو ضرب ذاك لبطش به ماذا يفعل المعتدى عليه - [00:13:18](#)

لربما اما ان يشتكي او يهرب مع انه اعتدع اما تقتص لو التفت الى شخص اصغر منه وقد اعتدى عليه لتنمر واراد ان يعتدي وان يقتص طيب لماذا لم تقتص من الاول؟ قال هذا اقوى مني - [00:13:41](#)

وذو بسطة في الجسم اعظم مني الانسان مجبول على ان يخاف من ممن هو اعلى منه قوة معنويا او حسيا. لله المثل الاعلى اتستحي من نظر مخلوق او تخافه ولا تستحي من نظر خالق ولا تخافه ولا تخشاه - [00:13:57](#)

سبب ذلك اننا لا نعرفه حق معرفته سبحانه وتعالى فمعرفة الله تورث للانسان الخوف ايضا ويقول وقيل الفكرة تذهب الغفلة وتحدث للقلب الخشية ولذلك ما الذي كان في قلب يوسف - [00:14:18](#)

عندما قالت له امرأة العزيز هيت لك معاذ الله يفك ولذلك عندما ربي على خشية الله بالسلم والامن خافه في الابتلاء والغم ولذا لا بد ان تحرك هذه العبادة في قلبك حتى تصل الى - [00:14:37](#)

الى تعظيم هذا العظيم ولن تكون ذلك الا بكثرة التفكير عظمته سبحانه وتعالى ايضا من ثمرات التفكير معرفة حال النفس ومحاولة اصلاحها. يقول الفضيل رحمه الله التفكير مرآة تريك حسناتك وسيئاتك - [00:14:58](#)

معرفة حال العبد كل واحد منا يعرف نفسه على ما هي عليه اما الناس فيعرفون ستر الله علينا يثنون علينا لان الله جملنا بالستر. لكن على الحقيقة تثني علي بشيء انا من الداخل اعلم اني لم اصل اليه - [00:15:22](#)

فتفكري مع نفسي فاقول لا يغرنك ثناء الناس لا يغرنك ثناء الناس كما انه لا يغرنك شتم الناس ان كنت على الحق لذلك التفكير يجعل الانسان يقف امام نفسه وفي مواجهة نفسه حتى يحاسبها - [00:15:44](#)

فهي كالمرآة ولذلك المتفكر دائما في تقصيره يورث هذا التفكير اخبات وانكسار ولذلك تجد ان بعض الناس وهو يذنب فيه انكسار وخوف من الله جل وعلا والبعض وهو يطيع فيه انفة وكبر فلربما دخل الاول الجنة وحرم ذاك الجنة - [00:16:05](#)

هذا يدلي على الله بعمله وهذا منكسر بين يدي ربه فانت كلما كان التفكير يحيي القلب ومن اعظم ما يتفكر الانسان فيه هل هذا العمل لله ام لا ومن التفكير ايضا من ثمراته الارتقاء بالامة الاسلامية - [00:16:33](#)

الارتقاء بها كيف احبابي تشخيص المرض امر سهل لكن ان نجتمع حتى ننقذ الامة من امراض الجهل بخالقها التوحيد الذي لربما في بعض بقع الارض في بلاد المسلمين يشرك مع الله شركا اكبر - [00:16:53](#)

ويقول المشرك الاكبر هذا يقول اني اعبد الله كيف ننقذ هذه الامة ان تهوك الشباب في هذه الوسائل المحرمة التفكير يجعل الانسان عامل ونافع بدل ان يلعن الظلام يوقد في الظلام شمعة - [00:17:15](#)

دعاة مصلحين اقتصاديين الى غير ذلك لعلاج اي مشكلة في مجتمعنا اي مشكلة. نريد علاجها في المجتمع فلا بد من جلسة عصف ذهني وهي المراد بها التفكير حتى نجد الطرق التي تخرج الامة من ازماتها - [00:17:33](#)

لكن لو جلسنا كلنا نولول ونلوم ونلقي بالتبعات على المخطئ ونتحدث عن كيد الكافر وعن تربص الحاقد وثم ماذا؟ هذا تفكير في الدواء في في الداء نريد تفكيرنا ايجابيا في الدواء. ما المخارج - [00:17:53](#)

ولذلك طلب العلم الاحبة في قناة زاد عندما او في اكااديمية زاد اكااديمية زاد عندما ابتدأوا يفكرون في هذه الاكااديمية الجميلة كان التفكير ايجابي العلم الشرعي اقوى سلاح نواجه به الشهوات والشبهات - [00:18:15](#)

ومن هنا كان تفكيرنا ولد لنا مثل هذا الخير العظيم واخر له مشروع اخر علمي وعالم يكتب والثاني يصور برنامجا هذا كله بمعنى تفكير اوصله الى عمل لكن التفكير الذي يوصلك الى القعود - [00:18:36](#)

او النكوص تفكير غير ايجابي. ثمرات اذا هناك مشاريع كبيرة للامة من تأليف موسوعات ومن انتاج برامج ومن انشاء اكااديميات كانت سببها فكرة انسان لربما الليل كله ما استطاع ان ينام. يفكر كيف النجاة امته - [00:18:59](#)

وكان مشروعا حتى استتم طوبى لهذا التفكير الايجابي الخلاق ايضا منها الانجاز العلمي من الثمرات الانجاز العلمي اللي ذكرته يقول الشافعي استعينوا على الكلام بالصمت ما اجملها على الكلام بالصمت كيف - [00:19:20](#)

الذي يكثر الكلام يقول للعمل وحتى يكون كلامك له جودة لا بد ان يقل ولذلك الذي دائما عنده اكرمكم الله اسهال في الكلام ودائما يهذي فيما لا يدري وله رأي في كل قضية هذا لو تكلم او كتب مجى الناس كتابته. اما ذاك الصامت في المجلس - [00:19:40](#)

فانك تجد ان الناس ينظرون اليه يتشوفون متى يتكلم اذا التفكر هذا حتى له اثر في جودة المكتوب بعض من يكتب الان لا يساوي ما كتب ما يساوي المداد الذي كتب به - [00:20:05](#)

بعض الورق لو تكلم لاشتكى بعض الذين كتبوا عليه هذا كلام وما ذاك انه لا يتفكر انما ينضم نظما يصف الكلام صفا دون ان يكون له روابط ولا له اثر وليس له قيمة - [00:20:23](#)

كثرة التفكر تجعل العقل رشيد. وتجعل الانسان اذا كتب التهم الناس كلامه اتهاما بشوق ولذلك تجد لا تلوم بعض العلماء احيانا تتكلم معه فلربما هو شارد يؤشر عليها لربما حتى ان بعض علمائنا في هذا الزمن قال احدهم - [00:20:43](#)

ان الشيخ انه لا لم يرد علي السلام فلما سئل بعد ذلك قال والله لا ادري بمن حولي ان الفكرة تعتريني افكر فكيف اؤلف في مسألة او اجعل هناك اه طريقة لاجرا مؤلف ولا فكرة دخلت اريد ان اه اجعلها في حاضنة للتفكير حتى تخرج مستتمة - [00:21:04](#)

فاستغرق فانسى من حولي ويؤتى له بالطعام والشراب فلا يأكل ولا يشرب وكل ذلك لاستغراق الفكرة لنفع امته اذا له اثر في الانجاز العلمي ايضا الانابة والمغفرة والرحمة اي ان من ثمرات التفكير - [00:21:30](#)

انه يوصل الانسان الى الانابة والرحمة يقول سفيان بن عيينة اذا يتمثل بهذا البيت اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة. نعم. وهذا كلمة عميقة نتأملها باذن الله بعد الفاصل نواصل - [00:21:53](#)

الابناء امانة عظيمة في عنق الوالدين. فالاحسان اليهم والحرص على تربيتهم اداء للامانة واهمالهم والتقصير في حقوقهم غش وتضييع للامانة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسؤول عن رعيته - [00:22:16](#)

فالامام راع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته. وكثيرا ما ينحرف الوالدان عن المنزل القويم في تربية الابناء عن جهل او غفلة وتغليبا للعاطفة دون ادراك لنتائج ذلك الانحراف - [00:22:48](#)

ومن المظاهر الخاطئة في تربية الابناء التذبذب في المعاملة وعدم استقرار الوالدين على استخدام اساليب الثواب والعقاب عاقب الطفل على سلوك معين مرة ويثاب على السلوك نفسه مرة اخرى. الحماية الزائدة للطفل وقيام الوالدين - [00:23:08](#)

بمسؤولياته التي يفترض ان يقوم هو بها. مما لا يعطيه حرية التصرف. او فرصة اتخاذ القرار بنفسه. في كثير من اهمال الطفل وتركه دون تشجيع او محاسبة او توجيه. وغالبا ما يكون ذلك ناتجا عن انشغال الوالدين - [00:23:28](#)

تأنيبه وعقابه امام اصدقائه ورفقائه مما يسبب له الحرج البالغ. التفرقة وعدم المساواة بين الابناء مما يولد بينهم الشحنة والحقد والحسد. تنشئة الاولاد على الجبن بتخويفهم الدائم عند ارتكاب اي سلوك - [00:23:48](#)

خاطى فينشأ الطفل جبانا يخاف مما لا يخاف منه. الدلال الزائد وتحقيق اكثر رغبات الطفل وعدم توجيهه او كفه عن ممارسة السلوكيات غير المقبولة والتساهل معه في ذلك. القسوة المفرطة واحتقار الطفل - [00:24:08](#)

طفل وتعنيفه على ارتكاب اي خطأ بصورة تشعره بالمهانة. وهو الوجه المقابل للدلال الزائد وكلاهما مرفوض وخير الامور اوسطها.

والحكمة تقتضي الموازنة واشباع حاجات الطفل النفسية من العطف والدفع الاسري دون تقصير - [00:24:28](#)

في توجيهه او تقويم اخلاقه مرحبا بكم من جديد اذا اخر ثمرة تأخذها من من ثمار التفكير انه يجعل الانسان ينيب ويتوب ويؤوب ويطلب الرحمة لان الانسان اذا اقترف ذنبا - [00:24:48](#)

سكر الذنب احيانا يجعل العقل عليه غشاوة فاذا افاق ندم ولذلك كل لو ان كل مذنّب يتفكر بعد الذنب خسر من الطاعة يتفكر لو ان الله قبضه على هذا الذنب - [00:25:22](#)

يتفكر لو ان الرزق الذي كان سيأتيه توقف وفي الحديث ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه يعني انت اوقفت رزقك انت كدرت عيشك ضيقت صدرك حرمت التفكير بالذنب اذا ايضا السعادة التي كان ينشدها بذنبي. اذا هذا التفكير - [00:25:44](#)

يعيده الى التوبة من جديد يعيده الى التوبة من جديد ولذلك احيانا يكون الانسان وهذا للاسف احيانا يكون الانسان يخاف من التفكير كيف يخاف من التفكير لانه لا يريد ان يواجه نفسه - [00:26:13](#)

ولذلك بعض الناس ما يحب الناصحين ولا المذكرين لماذا؟ لانهم يكشفون عوارا وزيف ما هو فيه ولذلك من كان الله جل وعلا رزقه واعظ من قلبه واعظ داخلي يناديه كلما اذنب عاد - [00:26:34](#)

اما الذي عيادا بالله اسكت واعظه وقتله فانه يهيب في ظلمات الحياة ولا عيادا بالله ولا يعود الا ان تغمدته ربه تغمده ربه برحمته. لذا فكر دائما فان هذا التفكير يجعلك الى الرحمة قريب - [00:26:56](#)

والى المغفرة قريب. والى التوبة قريب وهنيئا لمن اذا طعف عاد لو لم تذبوا وتستغفروا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذيبون ويستغفرون ويغفر الله لهم بعد ذلك نصل الى فضل هذه العبادة - [00:27:19](#)

وقد تحدثنا كثيرا في بداية الدرس الذي قبل الاول او الدرس الاول في التفكير عن فضلها، لكن نذكر هنا كما ذكر المؤلف بعضا من نصوص او نقولات ذكرها عن بعض السلف - [00:27:45](#)

في اه التفكير في فضله قال التفكير من خير انواع العبادة وبما ان منهجنا اعمال القلوب معنا نحن نتكلم معه عن عبادة والعبادة معاشر الاحبة معناها انك تتقرب الى الله وتتعبد لله بها - [00:28:01](#)

هل هي واجبة ام هي على خلاف بين اهل العلم اي ام هي مندوبة. لكن اعلم ان التفكير يوصلك الى تحقيق التعبد على ما هو عليه. وهو من اعظم مغذيات الايمان في القلب من اعمال القلوب - [00:28:26](#)

هي من خير العبادات. قال ابو الدرداء رضي الله عنه تفكر ساعة خير من قيام ليلة يعني انسان قد يقوم الليل واحد صلى صلاة الفجر او صلى صلاة العشاء فجلس يتفكر - [00:28:44](#)

في ملكوت السماء والارض وفي المعاد وفي المال وفي قوة هذا العظيم سبحانه وفي معاني اسمائه وصفاته ثم جرت مدامعه خشية من ربه وجلس يتفكر ساعة او بعض ساعة والآخر قام الليل بعده ينقر الصلاة لربما نقرا - [00:29:05](#)

ويهدا هذا يتلو بسرعة لا يكاد يدري ما قرأ لكنه صلى خمس ساعات اربع ساعات لو وزنت ساعة ذاك الذي قال وتفكر مع عبادة هذا الذي قام الليل كله لكانت ساعته كما قال الامام كما قال الصحابي الجليل ابو الدرداء خير من قيامه - [00:29:29](#)

بل قال بعضهم ستين ليلة وبعضهم قال ستين سنة اي تفكر ساعة لاحظوا الفضل العظيم لانه لو قام هذا بعد الساعة من التفكير فصلى ركعتين تزن بعد التفكير الذي اوصل الخشية - [00:29:58](#)

والتقوى تصل اه تزن كل صلاة هذا الذي ولذلك ترى الهاكم التكاثر. بعض الناس الهاهم العدد في الصلاة في الختمات لكنه بلا روح ولذلك لا يستفيد لا يتفكر ايضا ثم قال - [00:30:17](#)

وقال ابن عباس الركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه كما قلنا وكذلك يقول محمد بن كعب القرظي رحمه الله لان اقرأ في ليلتي حتى الصبح اذا زلزلت والقارة لا ازيد عليها واتردد فيهما - [00:30:40](#)

واتفكر احب الي من ان اهز القرآن ليلتي او انثره نثرا وهذا ما ذكرته بان بعضنا يريد العدد والكم على حساب الكيف كما يقولون ولذلك ليست العبرة كم تقوم الليل بكم اية؟ هي كم اية احييت قلبك - [00:31:01](#)

ليس العبرة كم ساعة هي كم دقيقة من الساعة كنت تقراً وعرجت روحك كحروج الروح الى خالقها شوقاً لانه تفكر حتى طاب وتمنى ان يعيش في هذه الجنة وان يصل الى الجنة - [00:31:23](#)

اما الذي يصلي الليل كله او يصوم النهار وغير ذلك فتجد هناك ادواء في القلب ومن الادواء ترك ترك التفكير ثم ذكر بعد ذلك اخر اخر مبحث من مباحث التفكير قال اسباب التفكير الصحيح - [00:31:46](#)

هناك بعض الاسباب تعينك لان التفكير احيانا قد يوصل الانسان الى الى الى غير الايمان. يعني يخرجته من دائرة الايمان مع ان نريد التفكير ان يوصلك الى الى التقوى والخشية والايمان - [00:32:08](#)

وان تسير الى الملك الديان سبحانه وتعالى فارا مستعجلاً سابقاً مسارعا هذا كله لكن هناك بعض عقبات على الطريق. اولها الشيطان الرجيم الشيطان عدو للمتفكر فيدخل فيحول بينه وبين قلبه - [00:32:26](#)

ولذلك لابد حتى تثبت على التفكير الصحيح من الاستعاذة. والاستعاذة طلب العوث واللوث واظهار التعب والفقر الافتقار الى الله جل وعلا. ولذلك يقول ولذلك قال رحم قال هنا قد دلنا الله على الاستعاذة من ابليس قبل قراءة القرآن واذا قرأت القرآن - [00:32:46](#)

فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. لان التدبر قد يحول بينك وبينه وسوسة الشيطان. الصلاة اذا لم تستعد بالله لربما اشغلك الشيطان خرج ريح لم يخرج ريح اخرك خارج المسجد بالتفكير في شيء خارج المسجد الى غير ذلك - [00:33:15](#)

عدونا يعاديننا جميعاً. واكثر اعدائه المتفكرين والمتدبرين والخاصعين فيدخل عليهم مع هذه الابواب فلا بد ان تعوذ بالله وان تلوذ بالله وان تطلب تطلب من الله النجاة من عدوك الذي - [00:33:35](#)

يريد ان يحول بينك وبين هذه العبادة العظيمة يقول ابن ابن كثير المعنى في الاستعاذة قال والمعنى في الاستعاذة عند ابتداء القراءة لان لا يلبس على القارئ قراءته ويخلط عليه ويمنع من التدبر والتفكير - [00:33:57](#)

ثم بعد ذلك السبب الثاني بعد الاستعاذة الثاني الابتعاد عن المعاصي المعاصي تحول بينك وبين التفكير. اسمع قول الله جل وعلا ساصر عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية - [00:34:15](#)

لا يؤمن بها وان يروا سبيل الرشداً لا يتخذوه سبيلاً وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً. ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. الغفلة الغفلة وفعل المعاصي ورؤية المحرمات والدخول في المواقع المحرمة والحديث المحرم وامراض القلوب كلها بسبب الادوار - [00:34:33](#)

هذه تحول بينك وبين صفاء الذهن لكي تتفكر واختم بقول الحسن امين في تفسير هذه الآية معنى ساصر قال امنع قلوبهم التفكير في امري. وحسبك حرمان وحسبك بها عقوبة ان تحرم التفكير - [00:34:57](#)

والمتفكر الذي يوصلك الى الايمان انتهى درسنا نلتقي باذن الله في درس قادم استودعكم الله تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى ندى - [00:35:19](#)